

ملخص الرسالة

في أعقاب نهاية الحرب الباردة، لقد بات واضحاً سيطرة اختلاف المعطيات تجاه "المؤسساتية" من خلال الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وكذلك تجاه مبدأ "الأحادية" فيما يتعلق بتوجهات السياسة الخارجية الأمريكية. لقد عكست ثلاثة حروب هذا التغير في السلوك:

1. **حرب العراق 1991/1990:** قادت أمريكا الحرب ضد العراق بموافقة الأمم المتحدة، حيث

عمدت أمريكا لإشراك الأمم المتحدة في حل أو التعامل مع المسالة العراقية.

2. **يوغسلافيا والولايات المتحدة:** قمعت واشنطن صربيا من خلال تدخل حلف الناتو في العام

1999 وهذه المرة دون تفويض من الأمم المتحدة.

3. **حرب العراق 2003:** لقد حاربت أمريكا العراق بشكل أحادي. مع بداية القرن الحادي

والعشرين، بدأ مفهوم الأحادية مسيطرًا في الهجمة العسكرية الأمريكية على العراق.

شكل السلوك المتأرجح للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تحدياً كبيراً لنظريات

العلاقات الدولية الرئيسية مما نتج عن ذلك بعض الإخفاقات النظرية. لقد فسر كل من الواقعيين

والليبراليين الجدد التفاعل والتدخل ما بين قوة عظمى من جهة ومنظمات دولية من جهة ثانية. فترى كل نظرية هذا التفاعل بشكل مختلف مما يؤدي بالضرورة إلى نتائج وتفسيرات متناقضة تماماً. فمن جانبه، تدعي المؤسساتية أن المنظمات الدولية لها أثرٌ كبيرٌ في السياسة الخارجية بينما يدحض الواقعيون الجدد تلك الادعاءات قائلين إن تلك المؤسسات، وفي أحسن أحوالها، تمتلك تأثير هامشي على سلوك الدولة. بناءاً على ذلك، بُرِزَ بعض التقصير النظري في محاولة فهم حالات الحرب الثلاث.

إن محاولتي هنا تأتي للإجابة على سؤال الفرضية التالي: كيف يمكن تفسير الطرق الثلاث المختلفة التي استخدمتها الولايات المتحدة: مع الأمم المتحدة، مع منظمة دولية ثانية، وأخيراً بشكل أحادي؟ إن حالات الدراسة الثلاث المبينة أعلاه ستخضع للبحث واستكشاف مدى تطبيق وقوة النظريتين الواقعية الجديدة والنيوليبرالية، وأي منها لديها القوة والقدرة التفسيرية المنطقية لفهم وتفسير الحروب الثلاث. علاوة على ذلك، سأضيف في تحليل الحالات نظرية السياسة الداخلية الديمقراطية التي ستغطي جانباً مهماً تم إهماله من قبل النظريتين الرئيسيتين على الرغم أن جميع الزعماء السياسيين الأميركيين لم يحاولوا قط تجاهلها في عملية صنع القرار. سيظهر التحليل العميق أيضاً نقاط الضعف الرئيسة لكل نظرية في عملية تغطية السلوك الأميركي. كذلك سأقوم بتوظيف آلة البندول كأدلة قياسية وتعريفية في عملية تحليل التفاعل ما بين نظريات العلاقات الدولية وعلاقة ذلك في سلوك الولايات المتحدة عبر حالات الحرب الثلاث.

وفي النهاية، سأخرج في خاتمة نقوم بتحديد أي من النظريتين هي الأفضل في وصف وتحليل السلوك الأميركي، أو ربما قد يفضي البحث إلى معطيات مختلفة تماماً عما سبق!